

مبدعون.. ومؤزمون!

«...عشتت الصدق صدق العين وصدق القلب وصدق الكلمة...»
(غازي القصيبي)

●●●

أروع ما في المبدعين أنهم لا ينسون إبداعهم.. حتى وإن أخذتهم الحياة أو مسؤولياتهم السياسية أو الاجتماعية.. حدث هذا مع نجيب محفوظ وإبراهيم ناجي.. وحدث أيضاً مع الدكتور غازي القصيبي الذي لم تستطع السياسة أن تسرقه مطلقاً من «وزارة الكلمة».

غازي القصيبي، شاعر من طراز نادر.. قصائده تهز القلوب.. تصل إلى الوجدان.. وتخيف الظالمين الجبارين.. وحينما كتب قصيدة الشهداء وكان وقتها سفيراً لا وزيراً أقام الدنيا ولم يقعدھا.

الدكتور القصيبي، في محنة غزو الكويت شهر سلاح كلماته ليحارب بها الطاغية، وكتب مقالات عدة هاجم فيها الطاغية، المتغصب، وكان أبرزها مقالات بعنوان «في عين العاصفة».. وفي إحدى قصائده، تنبأ د. القصيبي بأن تنتصر الـ«الحمامة الوادعة» - كما أسماها - «الكويت» من برائن دكتاتور بغداد.. وقال فيها:

كان الليل مظلماً - كضمير الطاغية

عندما تسربت خفافيش الغدر

على جناح كابوس يشع

وهاجمت حمامة وادعة نائمة

في عش صغير يقرب الساحل

وكان اسم الحمامة «الكويت»

هذا هو المبدع حينما ينتصر لقضايا أمته ويتفاعل مع همومها. ومثل غازي القصيبي - الذي يمر الآن بعارض صحي شفاه الله منه، والذي شاع على أثره كذباً خبر وفاته - لا يموت، فمثل هؤلاء المبدعين لا يموتون.. حتى وهو على فراش المرض، أبدع القصيبي قصيدة بعنوان «سامحيني.. يا هديل».. حدثنا فيها عن مرضه ويثنا فيها لواعجه، ورغم سوسة المرض، فانه، كعادته، انساب عذباً رقيقاً وتسامى على الألم والعذاب.. وبدورنا، نسمو على آلام مرضه ونبتهل إلى الله مع الملايين من محبيه لينعم الله عليه بالشفاء العاجل ليبقى بيننا وزيراً لـ«الكلمة» وشاعراً لـ«الماء».

● الاستجواب المهزلة.. انتهت مهزلة الاستجواب وبقيت الكويت، نعم بقيت في حلقو الكويتيين غصة، بسبب مواقف لبعض النواب ممن كنا نتوسم فيهم دوماً العدالة والموضوعية والبعد عن الشخصانية! فحقاً كنت أتمنى ان أرى النائبين مرزوق الغانم وصالح الملا في موقف آخر، حرصاً على رصيدهما النيابي، الذي اعتقد انه بدأ يندف... «حسافة»!

* الرقم الصعب.. كلمة أريد ان أوجهها إلى النائب علي الراشد: انك رقم صعب في هذا المجلس.. وأنت بحق زخر لنا.

* كلمة لنائب الخط الأحمر.. لا والله، لست أنت الذي أصبح خطأ أحمر كما تهوى وتتمنى! الرسالة الآن وصلت بان الكويت هي الخط الأحمر.. لا أنت! والعبرة لمن يتعظ..

منى العيفاف

alayyaf63@yahoo.com

افتح يا اااا مجلس

دائما يتم الحديث عن نواب مجلس الأمة، وكثيرون شككوا بدمم بعضهم، ومواقف البعض الآخر، وأنا أقول ان من يسمع روايات وقصص مخافة المجلس، يصيبه الذهول، خصوصا ان كان النائب من اصحاب الذمم (الوسيعه)، فمثلا نائب يريد مصروف هذا الشهر، فتأتيه معلومات عن وزارة بتجاوزات معينة، فيأخذها النائب للوزير ويقول له: هذا مستند بيدن وزارتك، فيرد الوزير: والمطلوب؟ يرد النائب: المطلوب.. للقسوم!. وآخر ينتظر الاستجابات (مناظر) فيصرح أنه مع الاستجواب، وبعد تقديم الاستجواب يرسل (المطاريش) للحكومة ويبدأ المزاد، وتبدأ الدنانير وتأمين مستقبل أبناء النائب والوقوف ضد الاستجواب والاستماتة مع الحكومة! .. بلا مواقف مبدئية.. بلا وجع راس وقلب.

●●●

ذهب.. ياقوت.. مرجان.. دنانير.. انها عوائد نائبتنا من مصاريفه أثناء الحملة الانتخابية، والا أريد أن يخرج نائب ويقنعني ويقنع الشعب الكويتي بأن مرشحا حملته الانتخابية تكلفتها نصف مليون دينار كويتي، وراتبه في المجلس بعد النجاح كنانب 2250 ديناراً كويتياً! فهل هو مجنون أم ماذا؟.. من يدخل اليوم مشرورعا بنصف مليون دينار، وهو يعلم ان مردوده المادي 100 ألف دينار؟ أم هذا النائب وجد أن مصلحة الكويت وأهلها والدستور تستحق أن يضحي بكل ما يملك كي يحافظ على المكتسبات الدستورية؟! هذه الامور تذكرنا بأغلبية النواب منذ الستينات وحتى 92 ان كان أغلبية من المرشحين لا مقار انتخابية 5 نجوم، ولا دفع كاش ولا مصالح ضيقة، وكانوا يجلسون في دواوينهم والناس هي التي تأتيهم مترجئة أن يترشحوا بالانتخابات.. لا العكس! وافتح يا!

●●●

مجلس.

●●●

من الدريشة: «لقد أسمعتم لو ناديت حيا.. ولكن.. لا حياة لمن ناديني».

مشعل حمود الجريد
Nasaaa_333@hotmail.com

باب هاني

بعيداً عن لغة الزعاج، الذي تسببه البلاغات الكاذبة، فالواقع يقول ان الظاهرة حتى وان أخذت صفة عالمية وموجود منها في العديد من الدول، لكن هذا لا يعني «التقصير» من قبلنا في كشف الجناة والمجرمين أيا كانوا. ندرك تماماً أن أي بلاغ كاذب تتحمل الدولة مقابله أعباء مالية باهظة، اضافة الى التعطيل الذي ينتج عنه الهلع الذي يصيب الناس والمجتمع، لكن هذا لا يبرر عدم القدرة على السيطرة على الوضع.. أبسط سؤال يخاطر على البال: هل الدولة عاجزة عن ملاحقة ومعرفة أصحاب البلاغات الكاذبة من خلال معرفة أرقام هواتفهم ومصادره الأصلية ومن أي جهة أتت؟ أين التكنولوجيا الحديثة في عالم الاتصالات؟ لماذا لم تُوفَّر للمؤسسات والوزارات المعنية لمساعدتها في ذلك بدلاً من التفتيش عن اعدار لم تعد مقنعة في عالم اليوم؟! صحيح أن المعلومات الأولية تشير إلى مواطن أميركي على خلاف مع زوجته الفلبينية، كان وراء تلك البلاغات، وان كنا لم نقرأ بياناً رسمياً منسوباً الى وزارة الداخلية حتى كتابة هذا المقال، ما نعلمه أن المعلومات منسوبة الى «مصدر موثوق» وأياً كانت الصيغة المتداولة، تبقى المسألة قائمة، لأنها تتصل بالأمن القومي للدولة التي تحتاج الى وقفة ومصارحة من قبل أصحاب الشأن بالداخلية والمواصلات.. هي حقيقة أننا نفتقر الى الأجهزة الفنية والبرامج ذات الصلة بالكشف عن الأرقام، أم أن التقصير يطول جوانب أخرى؟ ولماذا هذ التراخي بعدم المبادرة بأخذ

لنتعلم من أمن دبي!

الاحتياطات اللازمة وتأمين شبكة تقنيات في عالم الاتصالات تؤمن الحماية وتوفر المعلومات الحساسة والمطلوبة في مثل هذه الحالات؟! لنعد الأمر يأخذ جانباً آخر من باب المقارنة بين حالتين متشابهتين تقريباً، وان اختلفت المقاييس والظروف والوقائع.. في اماره دبي حصلت عملية اغتيال سياسية بمواصفات عالمية ومتقدمة في عالم الجاسوسية، استطاعت شرطة الامارات أن تتوصل الى اطراف الخيط العملية القدرة خلال ساعات، وصارت تعلن التفاصيل يوماً بيوم، وفي كل مرة هناك مفاجآت من العيار الثقيل.. وكل ذلك لم يكن ليتم لولا تلك الشبكة من الكاميرات المزروعة في الامارات والنظام القومي الذي تتبعه دوائر الشرطة، بحيث كان يقودورها تتبع فرق الاغتيال ومعرفة كل التفاصيل تقريباً عن الاساليب التي اتبعوها والطرق التي سلكوها والجوازات التي استخدموها، وهو انجاز حقيقي يحسب لامارة دبي، بينما نحن عاجزون عن معرفة المتصلين ببعض الاماكن للتبليغ عن قنبلة أو تفجير، لكن يتبين بعد الكشف والمعانة أنه وهمي! لا أحد يرغب في النيل من سمعة وعزيمة رجالنا في الداخلية أو في المواصلات، لكن الخوف أن تمر الظاهرة من دون علاج جذري ثم تتكرر من جديد، المهم أن يتم اتخاذ اجراءات فعالة ومبادرات لتوفير كل الاحتياجات كي يبقى أمن الكويت فوق أي اعتبار.

د. إبراهيم بهبهاني

طمس التاريخ البحري لمصلحة من؟!

غنوا معي يا مال!
حالتنا أتعس الحال!
غفونا راحة البال!
وجدنا أبعد المنال!
ناديت في مقالات سابقة بضرورة وقف التخريب الذي شرعت جرافات مشروع القرية التراثية، وغيرها من المشاريع على أرض الجدود قبالة الساحل المطل على منطقة شرق وجبله. وغيرها من المناطق الأثرية التي عاش فيها أهل البحر، وخلفوا لنا آثاراً حق لنا أن ننقب عنها ونخرجها من باطن الأرض، بعد أن ارتكبت في الزمان خطيئة مارلنا نتأسف على ارتكابها، وهي هدم البيوت التراثية التي تم تدميرها.

ان ما يقدم عليه من مشروع القرية التراثية وغيرها من المشاريع في المنطقة ذاتها خطيئة أخرى، فهل يعقل أن نبني قرية جديدة مصنوعة بالإسمنت المسلح على قرية حقيقية تحتها؟!

ان ما أنشده من أصحاب الشأن وخاصة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبلدية الكويت وغيرها من الجهات ذات الاختصاص للعناية بالآثار أن يوقفوا هذا العبث، وأن يستمعوا إلى صوت العقل، ويعمدوا إلى تسييج هذه المنطقة التي لا تمثل من الكويت سوى بعض كيلومترات، ويسندوا إلى فرق تنقيب أثرية

الخيار والخيار

إبتسامة جلالى

عندنا خيار آخر، هي المدرسة التي تضم كل أطفال المنطقة، أيا يكن منسأهم الطبقى والمذهبي والاجتماعي. الآن يتعنى الأهل في البحث عن المدرسة المناسبة لكل طفل حسب مستواه وأهوائه (ولغته).

في السابق، كان هناك تلفزيون واحد للبيت بأكمله، وعلى كل أفراد العائلة أن يتابعوا ما يختاره الأب، حتى أن لم يعجبهم، ومازالت أذكر أني كنت أتابع (غصبا) مع والدي رحمة-الله- مباراة المصارعة كل يوم جمعة، بالإضافة لقيامي بمهمة «الريموت كونترول» قبل اختراعه. اليوم صار لكل طفل تلفزيونه الخاص، في غرفته الخاصة. اضافة لآلاف القنوات المختلفة ليشاهد ما يحب وقت ما يحب، من دون حسيب أو رقيب.

في السابق، كنا نخرج في نزهة عائلية يوم العطلة، بلا سؤال ولا استفسار، ومع ذلك كنا جميعاً ممتدين لجرد الخروج، ويا لها من مفاجأة أن تبرع الأهل بوقت اضافي للوهو واللعب. الآن تجد.. مها في السينما، واحد في المطعم، وخالد في المجمع، والأم على الهاتف تبحث عن أبنائها بعد أن «تطشروا».

هذا غييض من فييض، ولن نتكلم عن باقي الخيارات الحياتية والتكنولوجية والاستهلاكية التي أغرقتنا، وسؤالي لكم: هل نحن أفضل اليوم بكثرة الخيارات، أم كنا أفضل من دونها..!؟

دلح المفتي

dalaa@fasttelco.com

كفاح أسرة أفغانية

من المعروف قديماً أن أفغانستان كانت بلد الريادة، فموقعها الجغرافي يتيح لها الفرصة لتكون محطة عبور الطائرات المتجهة إلى الشرق الأقصى، ولا تكاد ترى أي لوحة لسجل الطائرات في أي مطار عالمي إلا ويلفت نظرك اسم «كابول» وهي العاصمة الأفغانية، الطائرات التي تقصد الغرب أو الشرق محطتها الأولى هي «كابول» للترزود بالوقود والمستلزمات الاخرى، وهي عريقة بالصناعات الجلدية، والغزو النفيس وبعض المشغولات اليدوية التي يستسيغها السياح، كان فيها آثار تستحق المشاهدة، كما ان سكانها من قبائل عريقة لهم تقاليد وعادات يالهاها الغريب، ونتيجة الحروب والتطاحن مع الروس غادرت أفغانستان بعض من العائلات وانتشرت في بلاد الله، ومن ضمن تلك الأسر، وفد إلى الكويت رب أسرة مع زوجته وأبنائه من ذكور واناث وهم من العائلات الميسورة الحال، تركوا مساكنهم وما يملكون هرباً من الحرب الطاحنة.

عمل رب الاسرة عملاً بسيطاً لكسب قوت يومه، وعند تسوق زوجته في إحدى الجمعيات التعاونية راقبتها متسوقة من اهل الخير، وسعدت انها من أسرة راقية، وعند الاستفسار عن حالتها وعدتها بالمساعدة لعمل شريف يجبر كسر الاسرة، وقد ارسلتها إلى منزل رجل كريم يعمل مديراً لجمعية تعاونية الروضة، فاحسنت اسرته وفادتها وهياً ابو ناصر عملاً لزوجها اولا كمسؤول عن عمال الجمعية، وعند التاكد من امانته عين امينا لمستودع في الجمعية والزوجة مسؤولة قسم عطور النساء، ثم حصل الغزو العاشم للكويت، الذي شتت اهلها ودمر حياة هذه الاسرة الهاربة من الحروب، وعند سماعي القصة من الاخ ابو ناصر في إحدى اللبديوانيات دعوت الله ان يوفقه لما اقدم عليه من عمل خير وتساءلت قائلاً: «يا ليت نعلم ماذا ألم بهذه الاسرة المتكوية؟»، وكانت المفاجأة من الاخ ابو ناصر عندما قال: هل اكمل القصة؟ قلت: نعم، قال: علمت من تحرياتي وسؤالي عنهم ان الائمة الكبيرة أصبحت دكتورة المانية ناجحة، وكذا الابناء، يوظفوا واعمال مشرفة، وبدلاً من ان يكون الاب عاملاً او مسؤول مستودع والابناء قابعين في غرفة مستأجرة بلا دراسة أو عمل (بدرهميات قليلة)، كافح الاب والام كفاحاً مستميتاً حتى هيا الله لهم العيش الكريم، وهذه ولاية الله عز وجل للمؤمنين الذين يتوكلون على الله، وللاخ ابو ناصر اقول: كثر الله ائمالكم من اهل الكويت الخيرة، وان الله لا يضع أجر المحسنين.

عبدالرحمن عبدالعزيز الدعيح

نبيل العوضي.. «الشبهة علينا»

الصورة واضحة جداً. ذات مرة قال الدكتور أحمد الربيعي - رحمه الله - انه ما دام هناك فراغ فلا بد أن يوجد من يملؤه. فالجتمع وأفراده أوجدوا ذلك الفراغ وهياؤا الأرضية فاستغلت التيارات الدينية ذلك الفراغ وملاته بفكرها المتعصب وبخطابها الذي لا تقبل بنقده، فأصبح ما يقولون هو الحقيقة الواجب تصديقها وصارت آراؤهم غير قابلة للنقاش، فهم من يفسرون وهم من يفهمون وهم من يفتون وهم من يطلون وهم من يحرمون.. وما علينا سوى السمع والطاعة.

لقد كنت في الأيام القليلة الماضية في رحلة عمل أخذتني من الكويت إلى جدة والرياض وأبوظبي والبحرين ودبي، وكنت دائماً ما أواجه بسؤال عن علاقتي بنبيل العوضي وعمما يثيره من موضوعات. تصور - عزيزي القارئ - فبعد أن كنا نسأل عن جاسم يعقوب وعن صفير الرشود وعن أحمد الخديب وعن شادي الخليج وعن ليلى العثمان وعن المسرح في الكويت وعن مجلة العربي وعن مؤسسات المجتمع المدني وعن سعد الفرج ورفيقه بوعدنان، وبعد أن كنا نسأل عن ديموقراطيتنا وعن الحرية التي تتمتع بها.. صار الآن السؤال مرتبطاً بهايغ أو نبيل أو وليد أو خالد السلطان أو النهام، فإذا لم نغير من واقعنا فسيظل وضعنا كما هو وسنظل تحت رحمة هؤلاء، لا قدر الله.

خالد عبدالله العوضي
kaarsa@yahoo.com

أصبح نبيل العوضي أشهر من نار على علم. فقد عرفه الصغير قبل الكبير، وأخيراً تابعته المرأة قبل الرجل وأصبح الوافدون يعرفونه قبل المواطنين، وكل ذلك ليس بما لديه من علم وليس بسبب اختراعاته، ومن المؤكد ليس بسبب إسهاماته في تقدم الكويت وتطورها، إنما - وللأسف الشديد - أصبح معروفًا وعلى كل لسان بسبب تفكيره وبسبب إسهاماته المتكررة للأخرين الذين يخالفونه الرأي واتهاماته التي يرميها علينا وشمالاً.

المشكلة ليست في نبيل العوضي وليست في خالد السلطان وليست في صالح النهام وليست في عبدالرحمن البراك (رجل الدين السعودي)، ولا في وليد الطبطبائي، وبكل تأكيد ليست في فؤاد الرفاعي، ومحمد هايف، وآخرين. بل المشكلة تكمن فينا نحن من نستمع لهؤلاء ويعطيهم المجال لكي ينفثوا فينا وفي عقول أبنائنا ومجتمعنا آراءهم المتخلطة والمتعصبة. فخواؤنا الفكري وتخلطنا الثقافي وعقولنا التي سلمناها لغيرنا حتى يوجهها كيفما يريد ويملاها بما يشاء.. كل ذلك تسبب في ظهور هؤلاء وغيرهم ممن باتوا يقودوننا كالقطيع من دون أن نستطيع حتى سؤالهم إلى أين هم ساترون بنا؟ فنحن من أعطوا هؤلاء هذه السلطة وهذه القوة ومنحناهم القدرة للسيطرة على عقولنا، ونحن من يصدق ما يقولون من دون أن نفكر ومن دون أن نعطي دوراً لعقولنا التي جمدها وأحلناها إلى التقاعد ميكراً. ونأتي بعد كل ذلك ونستغرب طروحاتهم وفتاواهم وتحليلهم وتحريمهم، رغم أن